لا بلح ديمقراطية امريكا ولا عنب الانظمة

■ المواطن العربي مغلوب على امره منذ امد بعيد، لكن الان اصبح مغلوبا على امره اكثر من اي وقت سابق. فقد كان البعض قبل ديمقرطة أفغانستان والعراق يتمنى او يحلم ولو في اغوار نفسه ان تقوم امريكا بتحرير الشعوب من ظلم الانظمة الحاكمة النائمة، ولكن بعد تجربة ديمقراطية امريكا المستوردة، ايقن هؤلاء البعض بأن عليهم الصبر والعض على النواجذ وحتى الاقدام، ولسان حالهم يقول لا بلح ديمقراطية امريكا ولا عنب الانظمة الحاكمة، وقد يفضل البعض عنب الانظمة الحاكمة على ديمقراطية امريكا بعد ان يشاهدوا في الاخبار صور الجثث المجهولة والموت المنتشر بين الطرقات.

أما الشباب العربي الذي كان يظن في وقت من الاوقات ان الهجرة للعمل في الدول المتقدمة هو الحل للهروب من الفقر فأنهم الان كالمستجير بالرمضاء بالنار، فقوانين مكافحة الارهاب ستكون لهم بالمرصاد، ولم يعد بامكانهم العيش بحرية وكرامة حتى بالحد الادنى، فبمجرد وصولة إلى المطار سوف يتم تفتيشه بكافة الاجهزة الالكترونية والحيوانات المدربة واخذ بصمات اصابعة العشرة وربما العشرين، واما اذا كانت ملامحه او اسمه يشابه او يقارب احد المشتبهين بهم فالمصيبة اعظم.

خلاصة القول ان المواطن العربي يدرك انه سيظل مغلوبا على امره حتى اشعار اخر أو امل قادم ولكن لن ولم يستسلم.

أديب العربي
اليمن

أين مؤسسات حقوق الانسان؟

■ أين مؤسسات حقوق الانسان عن ما يجري للانسان في اسرائيل وفلسطين؟ نقرأ ونسمع ونرى في الاعلام المقروء والمسموع والمرئي للاسف الشديد عن مزيد من الخسائر في الارواح والنفوس في غزة ومزيد من معاناة سلب لحريات الرأي والتعبير واعتقالات لمواطنين اسرائيليين يتظاهرون ويطالبون بعلاقة سلمية بينهم وبين الفلسطينيين والذي يبدو لي ان المواطنين الفلسطينيين والاسرائيليين يعانون وهم ضحية للنظام الاسرائيلي الذي بات يستخدم القوة والعنف ونقطة القوة لترسيخ مخطط ضاربا عرض الحائط الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام الفلسطيني والعالم من حوله والذي يتعطش الجميع فيه للامان والسلم والاستقرار والرخاء واني ارى انه بات من الضروري جدا ان تقوم الامم المتحدة والمجتمع الدولي بتشكيل وفد رفيع المستوى من ممثل حقوق الانسان من كل بلد في العالم لان الجميع قلق عليهم للذهاب الى اسرائيل وفلسطين للتحقيق ودراسة احوال المضطهدين من الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء الذين يعانون من قسوة اجهزة النظام الاسرائيلي في هذا الجانب والبقعة من العالم الذي ينزف فيه الانسان ويأن، وحث النظام الاسرائيلي على ايقاف كل الاجراءات التي تؤدي الى خسائر في الارواح من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

ولتشجيع مبادرة السيد توني بلير للسلام رئيس وزراء بريطانيا بغض النظر عن مساره السابق فعلينا دائما وجميعا ان نشجع كل من يبدل مساره من العنف الى السلم فالعنف لا يجلب الا الدمار والسلم لا يجلب الا النماء واقول لاسرائيل المنطقة بل العالم بأسره بحاجة الى السلم والامان، فالارض المقدسة لجميع الاديان كانت ولا زالت والسلام افضل للجميع.

فيصل بن احمد آل الشيخ مبارك
المانيا الاتحادية

برنامج انتخابي للزعماء العرب!

■ من أولويات برنامجي الانتخابي قضايا رئيسة وهي: الحفاظ على الثورة والجمهورية، والوحدة والديمقراطية ومكافحة الغلو والتطرف والإرهاب، ودعاة التمرد، مهامي القادمة كبيرة، ضمن ملفات ليست صغيرة، كما يعتقد بعض العشيرة، أكبرها ملف التنمية، وتندرج تحته ملفات عديدة، ملف التطور صناعياً وزراعياً، وملف توليد الطاقة للاحتياجات الكثيرة المتزايدة، وتوليد الكهرباء بالطاقة النووية. لا تسألونني عن ملفات الفساد، فقد أحرقها أصحابها بالبنزين، وظهروا أمامي نادمين، ولأفعالهم تلك غير عائدين، إذا عدلتُ عن قراري وكنتُ أول المتقدمين المرشحين لبلاط الرئاسة.

لا تذكرونني بالفقراء، فالفقراء هم ذاتي، ولولا هم ما حصدَ حزبيَ أغلب الكراسي، لولاكم أيها الفقراء ما عدلتُ عن قرار أخير أخذته بقرارة نفسي، من أجل عيونكم التي دمعتْ، وآراملكم وثكلاكم، وارذل شيوخكم، وأعدادكم الغفيرة التي احتشدتْ رضيتُ بالترشحْ، فأرجوا أن أكونَ على حسابكم لأخر مرة. اطلبوا مني ما تشاءوا، اطلبوا زبيبا أو زيتونا، لن أتوانى عن حلْق جميع الذقون، اطلبوا عصائر مذاقها لاذعة، ترقبوا صوركم في نشرة التاسعة، سنقيم لمنفذين دعايات برامجنا مآدب فطور، غداءً، وعشاء تتثاءبُ منها الجفون، ستعمُ ملصقاتنا الجدران، سنغطي على كل ما تشككونَ، بمراقبين دوليينَ حاضرين باصمين.

محمد رشاد عبيد ـ صنعاء
Obaid4@hotmail.com

المصالحة في الجزائر

■ دعا اخي الشيخ علي بن حاج الرئيس بوتفليقة لعقد مؤتمر للمصالحة «الحقيقية» لاخراج البلاد من الازمة التي تعيشها منذ التسعينات بمشاركة كل الاطراف المعنيين بدون استثناء، وتكون مصارحة لتحديد المسؤولية لكل طرف ثم مصالحة حقيقية، اما ان نزور التاريخ ونسمي الجلاد ضحية والضحية جلادا فهذه لا تسمى مصالحة، وانما مخادعة ولن تنجح، كما فشل من قبل قانون الرحمة في 2006 وكما يفشل ميثاق السلم والمصالحة في 1999 والوئام المدني في 1995 لانه لم يبن على الحقيقة. للحديث بقية والسلام عليكم.

عبد الحميد بن حاج
رسالة على البريد الالكتروني

هل هزمت «القاعدة» أمريكا؟

■ هل اخفقت امريكا وفشلت في القضاء على تنظيم «القاعدة» وإلقاء القبض على أعضائه أو قتلهم بكل ما لديها من قوة وعدة وعتاد ومخابرات وحلفاء وتابعين ومرتزقة «دول صديقة»، أم أنها تريد الابقاء عليهم لتبرير استمرار حربها على ما يسمى الإرهاب؟

مجاهد الحدرمي
اليمن

اليمن لا يطير بجناح واحد

■ مع احترامي الكبير للاخ فيصل بن شملان مرشح احزاب اللقاء المشترك للانتخابات الرئاسية في اليمن. وتقديري لبرنامجه الانتخابي.

اني اود ان انوه الى نقطة هامة للغاية في برنامجه الانتخابي تتعلق بالنسبة التي تكاد تكون منعدمة وهي نسبة 5% التي وضعها في برنامجه للسياسة الخارجية، هل يريد بهذه النسبة ان نعود الى عقود الانغلاق والظلم؟ هذا ليس من مصلحة اليمن اطلاقا، لان الاصلاح الداخلي والسياسة الخارجية وجهان لعملة واحدة وكل منهما مكمل للاخر. والنسبة الضئيلة هذه تجعل اليمن في عزلة شبه تامة وهذا ما نرفضه رفضا قاطعا نحن كمواطنين، لان ذلك يلغي كافة الجهود الدبلوماسية التي بذلت على مر السنوات الماضية، والتي جعلت اليمن يحتل مركزا مهما في الخارطة الدولية. واصبح له مكانته المرموقة لما يتمتع به من سياسة حكيمة. وما يتميز به من دبلوماسية مرنة استطاع ان يمتص كل الصدمات التي تعرض او يتعرض لها اليمن والامة.

وان يتعامل بشفافية مطلقة وحنكة يشهد لها مع كل الاحداث السابقة والجارية سواء المحلية منها او الدولية وهذا ما اكسبه احتراما كبيرا على الصعيدين الاقليمي والدولي.. لذلك اود ان اقول ان هذه النسبة غلطة يجب تلافيها واعادة النظر فيها. مع اطيب امنياتي بالتوفيق والسداد لمن فيه خير ومصلحة وتقدم ورقي وازدهار اليمن.

منير محمد العواضي ـ اليمن
az_alhbaib@yahoo.com

دوانز.. يا وزارة النفط العراقية؟!

■ يحتضن بلدنا احدى عجائب الدنيا السبع.. ولنا كل الاعتزاز بهذه العجيبة (جنائن بابل المعلقة)..

وبعد ان اقفلت قائمة العجائب على الرقم 7 نجد ان الكثير من الدول تبذل جهودا حثيثة لتشييد برج شاهق او ناطحة سحاب او ما الى ذلك من انجازات باهرة تضعها في مصاف الدول المحتضنة للنوادر النفيسة.. أما في العراق فإن اغلب الاشياء رخيصة ولا تكلف الا النزر اليسير من المال او من المجهود لتضيف الى بلاد الرافدين عجائب اخرى الواحدة تلو الأخرى.

فحياة المواطن البريء رخيصة جداً ومعاناته ارخص، اما البيئة والبنى التحتية ومنشآت الطاقة والصناعة و.. و.. و.. فإن تدميرها واحالتها الى ركام هامد لا يكلف (ذوي الضمائر الحية!!) سوى حفنة صغيرة من الاوراق الامريكية الخضراء اللون.

اصبح المواطن لا يهتم لهذه المفردات اليومية ولا يعيرها اهتماماً كبيراً بقدر اهتمامه هو بملامسات حياته اليومية جداً ومن اهمها مسألة وقود السيارات (البنزين)، فكما نعلم ان للبنزين موارد كثيرة يستخدم فيها واهمها السيارات الصغيرة والمولدات المنزلية التي قلما نجد منزلاً عراقياً يخلو منها.

الى الان يبدو الكلام سردا روتينيا لواقع متعب ومتهالك لا يجد من يرفع من شأنه او يرتقي به نحو الافضل، ولكن الشيء الغريب هو ان بعض دوائر الدولة بدأت تتعامل مع المواطن وفق مبدأ (نبيع الشعير بسعر الحنطة)، طبعا مع احترامي الفائق للشعير والذي يشكل مادة غذائية اساسية للكثير من الكائنات الحية، فوزارة النفط اصبحت تعمل وفق هذا المبدأ حيث اصبحت تبيع البنزين المنتج محلياً بسعر 350 دينارا للتر الواحد وهو السعر المخصص للبنزين المحسن (المستورد) وتصر الدوائر التابعة لهذه الوزارة ومحطات تعبئة الوقود على ان هذا البنزين هو مستورد.

ولما كنا نحن المواطنين نفتقر الى مقاييس السيطرة النوعية لمعرفة مدى جودة هذا الوقود او لتصنيفه (محسن ام عادي) فإنه وكما يقال (لو خليت قلبت) وفر علينا ذوو الخبرة هذا العناء واكتشفوا طريقة سهلة لمعرفة نوعية الوقود الذي عبأناه من المحطات وهي نظرية (الدوانز).

فالدوانز ورغم انه نقمة على المحرك وقد يؤدي الى الحاق ضرر فادح باسطوانات المركبة ويرمي بصاحبها المسكين الى وديان الاحياء الصناعية ليفرغ ما بحوزته من نقود على (تجفيف المحرك) فإن هذا (الدوانز) موثوق جداً ويغنينا عن مقاييس السيطرة النوعية ونستطيع بواسطته تمييز نوعية وقودنا (محسناً كان أم عادياً).

وبإمكان أي مسؤول نفطي ان يملأ خزان سيارته الحكومية (واشدد على كلمة حكومية دون شخصية؟!) من اي محطة تعبئة عامة وينقد لعامل المحطة (الوف الدنانير) وبمجرد ان يخرج من المحطة ان يحاول ان يضغط على دواسة الوقود وما هي الا لحظات إلا ويسمع صياح المحرك وانين المكابس (البستم) وهذا الصوت الغريب يسمى (الدوانز) الذي لا اعرف هل هو مصطلح محلي ام كلمة اجنبية.

فالرجاء.. كل الرجاء.. من وزارة النفط الموقرة ان تصحح الخلل الحاصل في اسعار الوقود وتقديم تقييم دقيق عن كل نوعية مع سعرها الخاص بها لأنه اختلط علينا الحابل بالنابل، فالمواطن العراقي المسكين تكفيه مشاكله التي يعانيها يومياً ولا نعتقد انه بحاجة الى مطبات اخرى تعيق سيره نحو قضاء يومه وتوفير لقمة عيش كريمة لأطفاله الصغار.. دفع الله عنا وعنكم شر الدوانز.

رغدان الإمارة ـ بابل
رسالة على البريد الالكتروني

بيسارك.. على يسارك

■ باختصار، أنا أكتب بيساري وهذا كل ما في الأمر. ولكني سأكتب ما عندي، وبها. استطاع أبي إجباري على الأكل بيميني أثناء صغري، ولكنه عبثاً كان يحاول أن يلصق القلم بها، وأنا الآن آكل باليدين، أقصد أستطيع الأكل بكليهما، فأنا لا آكل كثيراً.

رآني خالي مرة أتأهب للكتابة، فابتسم وقال بأني تلقائياً تأدلجت فور إمساكي بالقلم، وحتى قبل رمي أي من كلماتي على الورقة، وذلك لأني احتضنت القلم بأصابع يدي اليسرى، فأصابع اليمنى أرخيها على الطاولة أو أحك بها ذقني حين تستعصي إحدى الكلمات عن الرمي.

إذا رآني نائماً على جنبي اليسار، يصحيني وينصحني بألا أنام نومة مؤدلجة، بأن أستعيذ بالله وأبصق على يساري وأقلب على يميني! فأنهض نهضة ثائر لصق الغضب على وجهه، لا أستعيذ ولا أبصق ولا أقلب، فقد كفر بي النوم وهرب إلى غيري، إلى من ينام على يمينه. ينصحني بعدها ـ باعتباري قد صحوت إلى غير رجعة ـ بأن أقوم لأصلي الفجر معه، فإن سمعت صوت المؤذن لصلاة الفجر ولم أنهض للصلاة يصب الشيطان بوله في أذني ـ وهذا ما قاله مرة مدرس التربية الإسلامية ـ مما يؤثر سلباً على مسمعي، فلا أسمع أذان الفجر بعد ذلك إلا حين أكون مستيقظاً أو أن أستيقظ عليه! بكل الأحوال أنا لا أسمع أي شيء إلا حين أكون مستيقظاً أو أستيقظ عليه، وربما سبب ذلك أن أذني تحولت إلى حمام عمومي لكل شياطين الأرض.

لماذا ينقز الجميع من إنس وجان وحيوانات ربما، حين نميل قليلا إلى يسارنا، حين نتجه يسارا؟ لماذا حين يقال «شيوعية» يتعوذ شخص ويستغفر ربه لأنه سمع، غدراً وعنوةً، هذه الكلمة الملحدة، نعم.. كلمة ملحدة.. كيف؟ لا أعرف. وكأن صاحبنا هذا تاب فجأة عن عالم من الشرك والزندقة. وآخر «يفز» مذعوراً حين يسمع الكلمة نفسها، يحتار أيلتفت يمنة ويسرة، لا.. ليس يسرة.. «مش ناقصو»، أيلتفت يمنة ويمنة على يمنة، أم ينفد بمصيره أولا؟ وقد لا ينام هذا الآخر ليومين لاعتقاد، وهذا الاعتقاد راسخ دائماً، بأنه سيصل لأحد فروع المخابرات، التي تزدحم بلادنا بها، تقرير عنه كتبه أحد المارة ممن يتمتعون «بخط حلو» و الذي ربما صدف أن مر فالتقطت أذناه الاستشعارية هذه الكلمة الاستعمارية، نعم.. كلمة استعمارية.. كيف؟ «بعرفش..». وهناك آخرون، «لزيزون» يسمعون الكلمة لأول مرة فيبدأون برجمنا، وبلا رحمة، بأسئلتهم التي تنم عن وعي مطمئن.

صار في إحدى حصصي أن مر موضوع عن كيف أن الشيوعيين في الصين حاولوا تطويق تعاليم كونفوشيوس، الفيلسوف الصيني الذي قاربت تعاليمه الأديان. سئلت عن معنى كلمة Communism، فقلت متفائلاً وباسما: شيوعية. فور تلفظي بالكلمة ترامى إلى مسمعي همسات كانت بسملات على ما أعتقد، وكأن فيلقا من الشياطين كانت تبحث عن ملجأ ولقيته فجأة في القاعة فهجمت عليه هجمة شيطان واحد، هجمة «لوسيفر»، أبو الشياطين. ولكن إحداهن لم تستطع الهروب فور سماعهن الكلمة المشؤومة، فالباب كان مغلقا، واكتفين بالالتفاتة حولهن للتأكد من خلو القاعة من أحد المارة من ذوي «الخطوط الحلوة».

أغلب الطالبات بانوا بأنهن «لزيزات» حين حولت السؤال لهن، لتبدأ الإبداعات الإنسانية بالتحرر أو «بالتحزر» وكذلك الإلهامات الإلهية حين «يكمشن» مهما يعبر على بالهن من أفكار، وإن كانت عابرة سبيل. أفحمتني أحداهن بأن الشيوعية هي القوة المسيطرة في أي مكان، كأمريكا الآن مثلا. قالت أخرى بأنها، أي الشيوعية، شيء له علاقة بالسياسة على ما تعتقد. وأخرى قالت بأنها ضد الله، يبدو بأنهن سمعن أو قرأن شيئاً عن هذه الكلمة، وإن، كما يبدو، من جهات «مأدلجة»، لا تنام إلا على يمينها، وأذناها معقمة بالديتول دوماً. أكثرهن «لزة» كانت من قالت بأنها تظن، وأعجبتني في أنها لم تجزم، بأن «شيوعية» هي اسم لأكلة ـ هي لا تذكر بالضبط لأي بلد تعود ـ تتكون من الـ.. «أبصر شو»، لم أفهم عليها. كل ما فهمته كان بأنها تشوى على الفحم وتؤكل بالشوكة والسكين! على كل، أتخيل خالي حين يراني آكل «الشيوعية» هذه وبيساري، آكلها بنكهة فلسطينية وتغميساً بخبز صاج فلسطيني.

سليم البيك ـ أبو ظبي
salimbeik@hotmail.com

حمّالة الحطب

■ أتدري من هي حمالة الحطب؟ سألني والدي. قلت : امرأة أبي لهب. قال: أسألك عن حمالة الحطب في هذا العصر. قلت ومن تكون؟ قال إنها كوندوليزا رايس.

كان هذا الحديث أثناء العدوان الغاشم للكيان الغاصب على شعب لبنان الصامد.

عند كل زيارة كانت تقوم بها رايس للمنطقة كانت وتيرة اللهب والحرب من الإحتلال تتضاعف، تحركات رايس بمثابة اضافة حطب على لهب نار العدوان الموجه لأطفال و نساء وشيوخ لبنان الحبيب.

وهذا يذكرنا بالأدوار التي كانت تقوم بها حمالة الحطب الأولى إمرأة أبي لهب أم جميل العوراء أخت أبي سفيان، كانت توقظ نار العداوة والبغضاء بين الناس قال ابن عباس: كانت تمشي بالنميمة بين الناس لتفسد بينهم.

كما كانت تزيد حطب الغل والكراهية في صدر زوجها وغيره من زعماء قريش تجاه الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.

إنهن سرن على نفس النهج وإن بدرجات متفاوتة وأشكال متباينة.

أم جميل امرأة أبي لهب ومن قبلها امرأة العزيز التي حملت حطب نار الغريزة والشهوة لتحرق صرح الفضيلة والطهر والعفة والاستقامة وعلى خطاهما ووفق دربهما حمالة حطب زماننا كوندوليزا رايس فهن وغيرهن حمالات حطب وبائعات نار.

يقال وراء كل عظيم امرأة، يكون من حقنا أن نقول كذلك: وراء كل ظالم وطاغية امرأة.

فوراء أبي لهب رمز اللهب والحرب حمالة الحطب أم جميل ووراء صاحب لهب هذا العصر لهب أفغانستان والعراق ولبنان وغيرها من البلدان جورج بوش الصغير حمالة حطب وبائعة نار كوندوليزا رايس. فكما وراء كل لهب نار فوراء كل ابي لهب حمالة حطب ووراء كل فكر لهب ونار فكر وقود وحطب. أليست أولبرايت من سعت وراء حرب الخليج ثم أليست غولدا مائير أو المرأة الحديدية من أوقدت الحروب مع العرب.

إلا أن هذا لا يلغي نساء يستحقن لقب: ساقيات ماء الحياة، ساهمن في إطفاء اللهب والنار فآسيا زوج فرعون حملت ماء الحياة لتطفئ نار ولهب فرعون تربي موسى وليدا في بيتها ولما قوي أغرق فرعون بناره ولهبه في اليم.

وهذه مريم العذراء الطاهرة وسط نار تسلط الرهبان أنجبت رمز المحبة والسلام المسيح عليه السلام.

ثم لنا ان نذكر أخت عمر فاطمة التي أطفأت بإصرارها وتحملها نار ولهب عمر وسمية التي واجهت نار أبو جهل بدمها الزكي وفي وقتنا هذا الأمهات الفلسطينيات اللواتي قاومن نار الصهيونية بعزيمة لم يعهد مثلها حتى الرجال و غيرهن كثير فهن نسائم رحمة وحاملات لماء الحياة.

شتان بين هؤلاء وأولئك حاملات المسك ونافخات الكير.

عبدالصمد زيبار
المغرب

نكهة عواصم العرب في عواصم الغرب

■ احيانا وبينما المحيط تغطيه ثنايا الثلوج، يتحقق الولوج الى عالم شرق اسطوري بخطوة واحدة او ادنى، خطوة الفصل بين عالم شرق حالم، مصاغ بفيض من الاشواق وعالم لجي الغيوم الحالكة. الشرق حاضر هنا برموزه الغنية، الخيمة العربية، الالبسة، الاطعمة، الوسائد، المتكئات، الاثاث، الروائح الزكية، حفاوة الاستقبال، حرارة اللقاء، إنه غني باجواء تأملية، سابحة في محيط عربي زاخر.

القهوة المحضرة على نار الفحم، المعطرة بروح ماء الزهر وحب الهال، الشاي العابق بعطر النعناع، السكريات الناعمة، انوار الشرق، ادوار الموسيقى العربية، انه الدخول في الف ليلة وليلة، حكاية من غنى الالوان، الثرية، المنمنمات، الاسرة، الليالي المخملية، كل هذا حاضر ليس في فاس، دمشق، صنعاء، او البصرى بل في برلين، في المشروع الثقافي الفني «ماضي، خيمة الاحاسيس» خيمة عربية في فضاء العاصمة الالمانية، برلين، انها الشرق المتجلي في سنى تأملاته، «إنها التوق الى صورة الشرق الزكية، في بعدها الحالم، الممعن في زمن كثر فيه التحامل على الرؤى والاحلام العربية وذالك على مستويات متعددة»، يقول صاحب المشروع الفني الثقافي المهندس الفلسطيني حمدان ماضي. لقد أبى حمدان ماضي من خلال هذه الخيمة الشرقية المحملة بلغة الخطابات، الايحاءات، ثراء لغة التواصل، إلا ان يمد جسرا بين الشرق والغرب، يخاطب من خلاله ساكنة ام القرى الالمانية ومن حولها، ان يخاطب الوافدين اليها من كل فج عميق، ان يخاطبهم بلغة التعدد الثقافي الشرقي، بخطاب يحمل إختزال العالم العربي، إختزال يترجمه فضاء الخيمة المغربية، القهوة الفلسطينية، وجبة الكسكس التونسية، الموسيقى الشامية وفنون شرقية يقدمها مبدعون من 12 دولة و اربع قارات. من إفغانستان، لبنان، فلسطين، سورية مصر تونس المغرب، المانيا، بلغاريا، بولونيا، البرازيل، الارجنتين، اليونان. «خيمة ماضي للاحاسيس»، تجربة غير مسبوقة في كل التراب الماني، خيمة عربية حملت على عاتقها دور التعريف بالحضور العربي الحضاري عبر مراحله، حملت على عاتقها مهمة سفير عربي ثقافي وفني، سفير عربي ذو حضور متواصل، تأبط عزمه، تمنطق بشجاعته، ليحط رحاله في رحاب مدينة المدينتين سالفا.

انه فضاء خيمة مكيف معد لاستقبال زوار الليالي الثلجية القارصة وحرقة الصيف القار. فالمشروع هو خطاب مباشر، موجه للجمهور الواسع، لكل عشاق الشرق والذين يحثهم الفضول الى التعرف على الشرق. فعبر الكلمة الحية، الرمز الدلالة، التدرج بالزائر من حالة الفضول، المشاهدة الى الامتزاج والمشاركة، الى ان يغادر هذا الفضاء والعودة الى عالمه الذاتي والخاص باسئلة، يتحول الكل من خلالها الى واحد وواحد الى التعدد وحيث يرحل وفي جرابه تصور، غير الذي اقبل به على هذه الفرجة الثقافية الفائضة بالوان قوس قزح.

في شهر ابريل من سنة 2004 تم افتتاح الحلم، مشروع الخيمة، التي تقف على مفترق الطرق في الجهة الغربية الشمالية لمدينة برلين «تيغل القديم» كجسم غريب في محيطه ومضيء في نفس الوقت وسط هذا الجزء من العاصمة الالمانية المكون من بنايات قليلة وخضرة وافرة، تتصدره لافتة ضخمة تحمل عيون صبية شرقية ملثمة تصدح بغنى وفتنة الشرق، تثير الفضول، الرغبة في سبر أغوار هذا التواجد الصارخ في هذه المنطقة، في هذه المدينة.

انه خطاب يدعو الى تصحيح صورة التصورات المسبقة، المغالطات الفاضحة عن الشرق، انها تبدو من بعيد وسط اشجار السرو كخيمة ملكية مطلسمة، مسربلة بالاسرار والحكايات الغريبة. إن ماضي خيمة الاحاسيس بنجاحها المتزايد لدليل قوي على ان الانسان الغربي ومثال على ذلك الالماني له إستعداد كبير لتقبل السحر الشرقي العربي إذا ما وظفت الجهود والامكانات العربية للعمل على تصحيح صورة الشرق والانسان العربي بقصد خدمة قضاياه المصيرية، و العمل عبر ما هو ثقافي وفني من اجل ازاحة الغيوم الكثيفة، التي تلبد سماء الشرق والغرب.

ادريس الجاي
برلين

إلى الناصر صلاح الدين

القُدْسُ يَا صَلاح .. قَدْ بَاعَهَا العَرَب
بالشَّجْبِ وَالخُطَب
هُمْ تَاجِرُهُم سَلام .. وَالتَّاجُ مِنْ خَشَب
وَالذُّلُ فِي إقْدَامْ .. تَجْرُهُ الأغْنَام .. وَدُونَمَا تعَب
وَالشَّارِعُ العَرِيض .. بِهمَةِ المَرِيْض
يَسُوقُهُ الإيمَان .. كَي يُشْعِلَ النِيْرَان
مَا أبْرَدَ اللَهب
القُدْسُ يَا صَلاح .. دُرُوعهَا الأطْفَال
يُقَتَّلُون جُمْلَةً .. بحقْدِ مَنْ تَجَرَّدوا
مِنْ شِيْمَةِ البَشَرْ .. لَتَنْقُلَ الصُوَر .. بلَهْفَةِ الخَبَر
أشْلاءَ مَنْ تَجَاسَرَوا .. لِيَدْحَرُوا الطُغَاة
بصَحْوَةِ الغَضَب .. لتكْثُرَ الخُطَب
وَهمةُ العَرَب .. تَنُوحُ وَالنُوَاح
تَجُرُّهُ الرِيَاح .. برقْصَةِ المَلاحْ
وَلَذَّةِ الأقْدَاح .. لِيَشْرُقَ الصَبَاح
وَكُلُهُم نِيَام .. وَالحُزْنُ في الخِيَام
يبيدُ اللاجِئين .. بالجُوْعِ وَالأنِيْن
فَالعُرْبُ يَا حَطِينْ .. سيُوفُهُم خُطَبْ .. وَتَاجُهم خَشَب
أُنادِي يَا صَلاحَ .. في أُمةِ الإسْلام
القُدْسُ في صَلاتِها .. تنْأشَدُ الإقْدَام
مَلعُونَةٌ جِبَاهكُم .. مِنْ رِكَعٍ سَجُود
الكُفْرُ في إيمَانكم .. إذْ يَفْتَكُ اليَهُود
فَهَذَا هَتْكُ عِرْضِكُم .. في صَمْتِكُم .. في ذلِكُم
وَاليومَ في شِقَاقِكُم .. لَمْ تَخْتَمِر نِسَاؤُكُم .. لَمْ تَسْتَقِم صَلاتُكُم
مَا أكْثَرَ النِفَاق .. مَا أكْثَر الكَلام
مَا هَذه الشعَائر .. مَا هَذه الهِمَم
القَتْلُ وَالمَجَازِرُ .. بحجَّةِ القِيَم
فَتَلْكُمُ الفرسَان .. فِي ذَرْوَةِ العنَاد
يبْقُوْنَ في التحَائُم .. أمْ تُحلقَ الأذْقَان
تَشْرَدَ الأطْفَال .. تَمَزَّقَت أوْصَالهم
وَرَايَةُ اليَهُود .. مِنْ حَوْلِكُم تَسُود
هَل غَابَت الأسودَ .. في هَذِه الأزْمَان
كَي تَزْأرَ الفئرَان.

خالد محمد المغربي
بنغازي ـ ليبيا

سيد بوش: هل يولد الارهاب غير الارهاب؟!

■ حمورابي اتى منذ آلاف السنين ولم يكن مسلما وكانت عنده العقوبة من نفس الفعل. فهل الذي يقتل المدنيين بالآلاف يتوقع أقل من أحداث سبتمبر؟ إنه هو الذي يرسم لأعدائه ماذا يفعلون، خذ مثلا ما يفعله لتجفيف منابع «الإرهاب» ألا نتوقع من «القاعدة» أو غيرها تجفيف منابع أمريكا بالسطو المسلح على فروع بنوكها في العالم ونهبها واستخدامها في محاربة الإرهاب الأمريكي؟ أم أنه يفترض في نفسه الذكاء وفي غيره الغباء أليست «القاعدة» وغيرها قادرة على فرض الحصار والارهاب كذلك؟

ولماذا تتبع أوروبا هذا الهوس بالحروب واذلال اهل الشرق الاوسط بملايينهم ارضاء لبعض الاشخاص الموتورين في اسرائيل وامريكا؟!

احترموا انسانيتنا، فالإنسان أمضى سلاح وهذا ما رأيتموه في لبنان؟

فيصل صالح
سورية

عفوا: فقد أخطأ البابا

■ في اواخر القرن الخامس عشر للميلاد قامت حروب طويلة بين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي عُرفت بالحروب الصليبية. وكان أول المتحمسين لها البابا اوربانوس في مدينة كليرومنت الفرنسية وبعد جمع الآلاف من الصعاليك والمساجين والاوباش من فرنسا وانكلترا واسبانيا وايطاليا والمانيا وارمينيا قاموا بحملة حتى وصلوا فلسطين ودخلوا عروس المدائن القدس وأجروا فيها مذبحة وحشية ذهب ضحيتها الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال والرضع بلغ عددهم 50 الفا.

واليوم ها هو بابا الفاتيكان يقول كلاما غريبا ومسموما عن نبينا الاعظم والاشرف والاكرم والاطهر محمد بن عبد الله الصادق الامين الداعي الى الحق والسلم والسلام وللمحبة بين الشعوب واحترام الاديان. فالقرآن الذي انزل عليه دعا الى التآخي والتآزر والحوار وذكر عيسى بن مريم بكل تقدير واحترام ووصفه بروح الله وامه السيدة مريم العذراء وصفها بالطهر والنقاوة والوداعة والتقوى. فهل هكذا يعامل؟!

احمد حمودة
تونس

مفارقة عجيبة في زعمائنا!

■ هناك مفارقة عجيبة أصبحت كثيرة التطبيق والإستخدام لدى زعمائنا العرب، وهي أننا لا نسمعهم يُدلون بتصريحات تؤكد على القضاء على الفساد، والسعي نحو تحقيق التنمية الشاملة، وتقليص حدة البطالة من الإصلاحات والتطورات في أوطاننا العَربية إلا إبان أو قرب إجراء الانتخابات الرئاسية، وكأنها ليست سوى تصريحات ودعايات انتخابية إعلامية يتخذها كل زعيم فاسد لغرض خديعة شعبه وإيهامه بذرة أمل في الإصلاح في بادئ الأمر، بينما تتضح في الأخير أنها أساليب خبيثة وتصريحات ملعونة تأثر على أفراد شعب عربي ما قصر الذاكرة، وتجعله يعتقد في ذلك الزعيم المتشبث بالسلطة أنه لا يمكن أن يقود البلد سواه خاصة إذا كانت معظم شعوبنا امية.

محمد رشاد عبيد – صنعاء
Obaid4@hotmail.com

إرهاصات عدوانية!

■ بعد مرور خمس سنوات ونيف على أحداث 11سبتمبر الاليمة واللغز المحير في نفس الوقت والتي تعتبر بداية حرب صليبية ثالثة بلغة الديانات، وحرب الخير ضد الشر بلغة بوش الذي أدى إلى تدمير أفغانستان وإحتلال العراق وإخفاق لبنان وإستدراج دارفور بتزكية من أذيال أمريكا وحلفائها الرافضين التخلي عن رئاسة أشباه أو بقايا الشعوب المنهكة وراء قمامات وفضلات رؤسائهم وجماجم قياداتهم تتزامن تصريحات البابا العدوانية ضد الاسلام بعد إنجلاء سحابة سب الرسول الكريم من قبل الصحيفة الدنماركية. وكالعادة تنتهي الزوبعة بدموع واهية من قبل المتمردين على ديانة المسيح مند قبل الميلاد وتاريخهم المعروف.

علي بصيلة
الجزائري

جسد الشهيد

فليقفل الباب
وليدفن القلب في ارض السحاب..
وليركع البحر امام الشواطىء
ها هي القبور تغني
لاستقبال الوافد الجديد
امتدت الروح لتغطي الشمس
الشهيد لم يمت
الشهيد بلا جسد
بلا رصاص او سهام
بلا الم.. بلا تمزق
ما اجملك..
في لحظة الوداع..
لا ترحل.. ولا تغيب
فانت الذي اطفأ الشمس
وانت الذي غير لون السماء

ميرندا عبد الرحيم علام
رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»